

أخبار سياسية

رأى الحضرة الشاهانية

فى مسألة أرمينية وكريت والمحافة الثلاثية

أخبار سياسية
رأى الحضرة الشاهانية
فى مسألة أرمينية وكريت والمحافة الثلاثية
حظى منذ أيام الأستاذ فامبيرى المجرى بالمشول
بين يدى مولانا السلطان الأعظم ، فأحسن
ملاقاه وأكرم مثواه وأنعم عليه بكتب خطية نادرة
المثال عزيزة الوجود . والأستاذ فامبيرى المذكور
يدرس اللغات الشرقية فى مدرسة بست *
الكلية ، وهو مشهور برحلاته فى أواسط آسيا ،
ومؤلفاته الجغرافية . فلما عاد إلى بست عاصمة
بلاد ، رفع لجلالة السلطان راية الثناء فى جميع
الأجزاء ، وشهد أنه وجد من جلالته وطنياً أشد
السلطين بحثاً وسعيّاً واجتهاداً للقيام بأعباء
سلطنته ، لا يدخل عليه زائر الأراء بين
السجلات والدفاتر والمخابر ، ولا يسرُّ بحديث
مثل الحديث عن مصلحة بلاده وتقدم رعيته
ففاتحة كلامه خير الرعية وخاتمة حديثه فلاح
السلطنة العثمانية .
وقد نشرت جريدة بسترلويد أن جلالة
السلطان الأعظم أشار إلى مسألة الأرمن فى حديثه
مع الأستاذ المذكور وقال إنها أهم مسائل هذه

حظى منذ أيام الأستاذ فامبيرى المجرى بالمشول
بين يدى مولانا السلطان الأعظم ، فأحسن
ملاقاه وأكرم مثواه وأنعم عليه بكتب خطية نادرة
المثال عزيزة الوجود . والأستاذ فامبيرى المذكور
يدرس اللغات الشرقية فى مدرسة بست *
الكلية ، وهو مشهور برحلاته فى أواسط آسيا ،
ومؤلفاته الجغرافية . فلما عاد إلى بست عاصمة
بلاد ، رفع لجلالة السلطان راية الثناء فى جميع
الأجزاء ، وشهد أنه وجد من جلالته وطنياً أشد
السلطين بحثاً وسعيّاً واجتهاداً للقيام بأعباء
سلطنته ، لا يدخل عليه زائر الأراء بين
السجلات والدفاتر والمخابر ، ولا يسرُّ بحديث
مثل الحديث عن مصلحة بلاده وتقدم رعيته
ففاتحة كلامه خير الرعية وخاتمة حديثه فلاح
السلطنة العثمانية .

وقد نشرت جريدة بسترلويد أن جلالة
السلطان الأعظم أشار إلى مسألة الأرمن فى

* بست = بودابست .

الأيام بلا مرء وأحرب عن رأيه في ما يكون من
أمرها فقال أرى الواجب عليّ عدم الموافقة على
جعلها بلاداً مستقلة شبيهة باستقلال البلغار فإن

المسلمين في البلغار لا يزيدون عن ربع السكان
وأما المسلمون في أرمينية فلا يقلون عن ثلثي
السكان ولذلك لا يكون من العدل أن اغضى
عن الثلثين من أجل الثلث الواحد فما يصدق
على بلغاريا لا يصدق على أرمينية من هذا
القبيل

ثم أفضى الحديث إلى مسألة الفتنة في كريت
فقال جلالة السلطان إنني لا أصدق بما يروونه
من الخرافات عن المنكرات التي زعموا بارتكابها
في كريت ويؤيد اعتقادي فيها أن دولة الروس
هنأت دولتو شاكرا باشا برد السلم والسكينة إلى
تلك الجزيرة

ودار الكلام بعد ذلك على الأحوال الأوربية
فقال جلالاته أن تركياً تلزم الحيدودة ضرورة
ولا تنضم إلى المحالفة الثلاثية ورأى أن مسألة
جميع الدول ومصادقتهن خير سياسة تتبعها الدولة

على أن صديقاتها قد غدرن بها مراراً وطمعن
فيها فكنّ شرّاً عليها من عدواتها. ومما يعود عليها
بالنفع أن تبقي ميلها مجهولاً حتى تسمى كل دولة
في مقاربتها ومصافاتها وأما زيارة امبراطور ألمانيا

حديثه مع الأستاذ المذكور ، وقال إنها أهم
مسائل هذه الأيام بلا مرء ، وأعرب عن رأيه في
ما يكون من أمرها ، فقال أرى الواجب عليّ
عدم الموافقة على جعلها بلاداً مستقلة شبيهة
استقلال البلغار* ، فإن المسلمين في البلغار لا
يزيدون عن ربع السكان . وأما المسلمون في
أرمينية فلا يقلون عن ثلثي السكان ، ولذلك لا
يكون من العدل أن اغضى عن الثلثين من أجل
الثلث الواحد . فما يصدق على بلغاريا لا
يصدق على أرمينية من هذا القبيل .

ثم أفضى الحديث إلى مسألة الفتنة في
كريت ، فقال جلالة السلطان أني لا أصدق بما
يروونه من الخرافات عن المنكرات التي زعموا
بارتكابها في كريت . ويؤيد اعتقادي فيها أن
دولة الروس هنأت دولتو شاكرا باشا برد السلم
والسكينة إلى تلك الجزيرة .

ودار الكلام بعد ذلك على الأحوال
الأوربية ، فقال جلالاته أن تركياً تلزم الحيدودة
ضرورة ولا تنضم إلى المحالفة الثلاثية ، ورأى
أن مسألة جميع الدول ومصادقتهن خير سياسة
تتبعها الدولة على أن صديقاتها قد غدرن بها
مراراً وطمعن فيها . فكنّ شرّاً عليها من
عدواتها . ومما يعود عليها بالنفع أن تبقي ميلها
مجهولاً حتى تسعى كل دولة في مقاربتها

* حتى هذا التاريخ ، لم يحدث أن طالب الأرمن لا بحكم ذاتي ولا باستقلال ، وكل ما طالبوا به
جملة «إصلاحات» فقط على نحو ما أكدته المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ .